



جريدة وصراحة

الصريح في كل الجهات

الصريح - الأحد 19 أفريل 2015

24

هنا صفاقس | الضرورة تستدائي بـ وكالة جمهوية للتغيير بالجهة

وتكمّن الغاية من وراء كل هذا إلى تحسين ظروف حياة وعمل الجميع وخاصة منهم سكان الأحياء العشوائية المحيطة بالمدينة وتحقيق التضامن بين الجيلين الحاضر والمستقبل وهو المعنى الأساسي لكلمة استدامة وحماية الموارد الطبيعية والاندماج سوسبيو سياسي وايجاد ديناميكية تخطيط وت التنمية حضرية مسؤولة وديمقراطية وبعبارة أوضح تطوير صفاقس لتصبح مدينة خضراء ومندمجة تنافس مثيلاتها من المدن التونسية والمتوسطية في طيب العيش وجلب الاستثمار والنمو المستدام.

وقد شارك في الندوة عدداً من مكونات المجتمع المدني والهيئات الجماعية وحتى المركزية المعنية بهذه الملفات وخبراء من فرنسا وأسبانيا والمانيا وسويسرا قدموا تجربة بلدانهم في مدن نانت ومرسيليا وبريشلونة وقد صدرت توصيات عن الندوة تأمل أن يقع اتخاذها بعين الاعتبار لاعطاء دفع للمشاريع الكبرى المعطلة والتي تتطلب توفر الإرادة السياسية لا غير لأن الدراسات العلمية جاهزة وخاصة مشروع تبرورة والمترو والمدينة الرياضية مع التشديد على رفض توسيع الميناء التجاري على حساب الشواطئ القديمة وضرورة تحرك أعضاء مجلس نواب الشعب للتأثير على الحكومة قصد إزالة العوائق التي كبلت المشاريع الكبرى وخاصة تبرورة والمترو الخفيف والمدينة الرياضية خاصة وهي قادرة على احداث الاٌف مواطن الشغل بالجنوب وعلى خلق مدينة متواسطية من الطراز الرفيع جداً.

■ صفاقس. الصريح

احتضنت صفاقس الندوة الدولية حول التخطيط الحضري والتنمية المستدامة: صفاقس في أفق 2030 للمساهمة في تحقيق تنمية حضرية مستدامة وتحطيم حضري أفضل لحاضرة صفاقس الكبرى، وقد انبثقت هذه الفكرة من تدهور الوضع العرائفي غير المسبوق الذي شهدته المدينة منذ أكثر من عشرين سنة ناهيك وأن كل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لثاني أكبر مدينة في البلاد شهدت اليوم تراجعاً ملحوظاً ومزعجاً مما يعني بصعوبة تحسennها في مستقبل قريب وبالتالي عدم تحسن جودة الحياة الحضرية التي يتذمر منها غالبية متساكني المدينة لهذا وجّب بعث مشاريع تنمية وتأهيل حضري على أن يتم التخطيط لها مسبقاً بمشاركة كل الفاعلين المحليين بما في ذلك المجتمع المدني وهي في الأساس أعمال استشرافية طويلة المدى تهدف إلى تحسين الإطار العرائفي لمتساكني صفاقس وتحقيق تنمية حضرية مندمجة ومستدامة لكامل المدينة ويفترض أن يؤدي هذا النموذج الحضري التشاركي إلى القضاء على كل مصادر التلوث ومخاطر الفيضاّنات التي تعاني منها المدينة وصعوبة صرف مياه الأمطار والاختناقات المرورية المستعصية، وكذلك كل مظاهر التهميش والتفرقة الاجتماعية المجالية والعجز الفادح في التجهيزات الثقافية والترفيهية والرياضية.